حوار مع الخبير الاقتصادي بسطام الجنابي

الخصخصة بين الوصفات الجاهزة... وتأثير السمات الوطنية

وسائل وأساليب الخصخصة تمثل البعد التنوعي للحياة الاقتصادية

عوائد ومردودات إيجابية وسلبية يمكن أن تفرزها الخصخصة

برغم ان الخصخصة لا تشكل، كما يبدو، اولوية مرجحة في الأجندة الوطنية خلال المرحلة الراهنة، فهي مرشحة للتطبيق لا محالة عندما تصبح الظروف أكثر نضجاً وملاءمة لذلك.

وقد يتصور البعض بأن تطبيقات الخصخصة محصورة في أطر معينة غير قابلة للتجاوز، ولكن الحياة الاقتصادية التي افرزت هذا المفهوم تركت المجال واسعاً للتنوع في وسائلها واساليبها، وترجيح اي منها على وفق الخصائص الوطنية والاشتراطات التي تحقق أعلى العوائد والمردودات المباشرة وغير المباشرة.

فاذا نظرنا إلى التجارب التطبيقية للخصخصة نجد أن عوائدها ومردوداتها لم تكن ذات طابع إيجابي دائماً وبشكل مطلق، بل إن إفرازاتها محتملة ايضاً، وقد تجمعت بالفعل عن بعض التطبيقات التي جرت في العديد من الاقتصادات الانتقالية، مما يدعو للاستفادة من نتائج التطبيق على صعيد التجارب الجديدة، ومن بينها تجربتنا العراقية المنتظرة.

أجرت "في الحدث الاقتصادي" حواراً مع الخبير في الشؤون الاقتصادية بسطام الجنابي، تم من خلاله التركيز على موضوع الخصخصة من حيث المفهوم والأهداف والوسائل والأساليب والتطورات التي شهدتها هذه العملية الكبيرة في مجراها التطبيقي على مستوى العديد من المجاميع الدولية في أوربا الشرقية والبلدان النامية وغيرها.

المفهوم والأهداف

وابتداء تساءلنا عن مفهوم الخصخصة بالمعنيين الضيق والأوسع، حيث حددهما الجنابي قائلاً:

- إن الخصخصة بمفهومها المتداول تعني عملية تحويل ملكية المشاريع والمؤسسات الاقتصادية وغيرها من القطاع العام او الحكومي إلى القطاع الخاص الوطني أو الأجنبي بحيث تكون خاضعة لقوى السوق. وقد ازدادت ظاهرة الخصخصة في الحقبة الأخيرة مع سعة انتشار مفهوم داعم هو العولمة، إذ باتت هذه العملية تشمل ليس الدول المتقدمة التي انطلقت منها، مثل بريطانيا بل كذلك البلدان ذات الاقتصادات الانتقالية في أوربا الشرقية وبلدان العالم النامي.

وتتوازى مع هذا المفهوم تدابير كثيرة، في مقدمتها تخفيف الهيمنة المركزية على مؤسسات الدولة الرسمية وشبه الرسمية، وتقليص الضوابط والتقييدات على القطاع المختلط، وترك القطاع الخاص يمارس دوره وشؤونه في إطار كامل من الاستقلال المالي والإداري.

ويعني مفهوم الخصخصة الاكثر لقوى السوق والعرض والطلب وتحسين كفاءة الأداء وجعلها أكثر استجابة لتلك العوامل، ورفع القيود والأطر التنظيمية لها المشرعة مركزياً أو إدارياً إلى درجة كبيرة أو إلغائها من نواحي الاستيراد والتصدير والاستثمار والتشغيل والتسعير والاستخدام والتحويل الخارجي وتوزيع الأرباح وغيرها.

وعليه، فإن الخصخصة، او تخفيف القيود المفروضة على المشاريع عموماً، هي جزء من حزمة تدابير وإجراءات الإصلاح المالي والاقتصادي وإعادة الهيكلة للأطر المؤسسية والتنظيمية والقانونية التي تحكم عمل المنشآت الاقتصادية، العامة والخاصة، وتنويع مصادر التمويل لموازنة الدولة، وتضييق دورها بدرجة كبيرة لتقليص عجز الموازنة العامة وتحقيق النمو والاستقرار الاقتصادي.

وقد أصبحت الخصخصة جزءاً من حزمة الوصفات الجاهزة لبرامج الإصلاح المالي والاقتصادي التي يطرحها صندوق النقد والبنك الدوليين، مع إن الضرورة تدعو لتخطي الطروحات العامة والأخذ بعين الاعتبار الخصائص الوطنية لتجارب الكثير من البلدان عند تطبيق برامج الإصلاح وإعادة الهيكلة ومن بينها الخصخصة.

وتضع الخصخصة في مقدمة أهدافها رفد الموازنة العامة للدولة بإيرادات

[illegible] لتلك البلدان التي تعاني من ضآلة الإدخارات والاستثمارات، فضلاً عن التخلص من الأعباء المالية والإدارية الناجمة عن انخفاض كفاءة أداء المشاريع والمؤسسات الاقتصادية والعجز المستمر في أوضاعها المالية وتخطي خسائرها المتواصلة والمتراكمة، وبالتالي تحسين كفاءة أدائها، ورفد المشاريع والمؤسسات بالرساميل والاستثمارات والتكنولوجيات والأساليب الإدارية ومنافذ التسويق الجديدة والمتقدمة وتقليص دور الدولة وتجاوز القوى الاحتكارية لبعض الصناعات التي يمكن للقطاع الخاص إدارتها بشكل أفضل، وتوسيع قاعدة الملكية وتعزيز وجهة تكامل دور القطاعات وتحسين سوق رأس المال وتوفير قاعدة تمويلية مستقرة لقطاع الأعمال والمشاريع الجديدة.

تنويع طرق وأساليب الخصخصة

وانتقلنا إلى الطرق والأساليب المتنوعة للخصخصة، وهل هناك إمكانية متاحة لاعتماد وسائل مستحدثة بهذا الشأن، فقال بسطام الجنابي:

- لقد جرى اعتماد العديد من طرق وأساليب خصخصة المشاريع والمؤسسات في تجارب الدول المختلفة، خاصة ذات الاقتصادات الانتقالية، وفي مقدمتها البيع الكلي أو الجزئي لتلك المشروعات أو تأجيرها أو تحويلها إلى شركات مساهمة عامة عن طريق إصدار أسهم أو أوراق مالية، فضلاً عن اعتماد أسلوب المشروع المشترك أو البيع إلى المدراء والمنتسبين، أو الاتفاق مع شريك استراتيجي، أو السماح بدخول استثمارات أجنبية مباشرة أو غير مباشرة على وفق معايير أساسية ثلاثة، هي: التمويل، والتكنولوجيات والخبرات المتخصصة، والحاجة إلى الأسواق.

وإذا ما فتح الاستثمار المباشر، فإن هذا الاستثمار ينبغي أن يكون عينياً وليس في محافظ الأسهم والسندات، لأن تجربة الهزة المالية في جنوب شرق آسيا أكدت أن تلك الأموال المستثمرة في الأسهم والسندات والتي يطلق عليها الأموال الساخنة (Hot money) تدخل الاقتصادات بسرعة وتغادر بسرعة. ويمكن الاستفادة من الخصخصة على مستوى صناديق الأوقاف والمنظمات الخيرية والتأمينات الاجتماعية والمتقاعدين وذوي الدخل المحدود وما يماثلهم الذين يعتبرون جزءاً من نسيج المجتمع العراقي لتأمين مصدر مالي مستديم لهم، وإمكانية تجنب الإفرازات السلبية لتجارب الدول الأخرى، لاسيما تشتت ملكية المشاريع وسيطرة المافيات، كما حدث في روسيا مثلاً، أو توسيع قاعدة العاطلين عن العمل. والمهم في الخصخصة، أيا كانت طبيعتها أن تكون متدرجة وتعتمد على أساس الخطوات المتعاقبة لتجنب سياسة الصدمات أو الخصخصة دفعة واحدة، وهذا التوجه يتطلب توفير العديد من العوامل الداعمة والبيئة الاقتصادية والاستثمارية والإدارية والقانونية الملائمة لكي تشكل برامج الخصخصة جزءاً من المسيرة العامة للإصلاح المالي والاقتصادي الشامل في البلاد.

وفي إطار الاستفادة من تجارب الخصخصة التي تعتمد على الاستثمار الأجنبي وتجاوز ما أفرزته من سلبيات عند تنفيذ أعمال المقاولات أو بناء المشاريع على وفق أسلوب (تسليم المفتاح) فإن الضرورة تدعو إلى إتاحة الفرص والمجالات الواسعة للقوى العاملة العراقية بأن تستفيد من الفرص التدريبية بدلاً من أن يتحول العراق إلى ساحة لتدريب فرق العمل الوافدة من الخارج على أن تتضمن ذلك شروط التعاقد تبعاً لقانون العمل الذي يحتم على الشركات الأجنبية أن توفر فرص التدريب والتطوير للقوى العاملة الوطنية وضمان تعاملها الإيجابي مع التكنولوجيات الجديدة، خاصة وأن القوى العاملة العراقية مشهود لها بالكفاءة والخبرة المتراكمة التي دلت عليها عمليات تنفيذ الكثير من المشاريع خلال سنوات الحصار أو ما قبله.

عمان تنفق ٢٨٠ مليون ريال لوقف تراجع إنتاج النفط

مسقط - رويترز -

قال وزير الاقتصاد الوطني في سلطنة عمان أحمد بن عبد النبي مكي ان بلاده ستنفق ٢٨٠ مليون ريال (٧٢٧ مليون دولار) السنة الجارية للمساعدة على وقف تراجع إنتاج النفط.وتراجع الإنتاج في عمان إلى ٧٦٠ ألف برميل يومياً من ٩٠٠ ألف برميل يومياً عام ٢٠٠١، نتيجة تراجع معدلات ضخ الخام من الحقول القديمة في البلاد.وقال الوزير "إنه يتوقع أن يستمر تراجع إنتاج النفط لأسباب فنية بصفة أساسية حتى سنة ٢٠٠٥، ثم يبدأ الانتاج في النمو تدريجياً ليبلغ المستويات العادية سنة ٢٠٠٨".وقال مكي أن عمان تدرس أيضاً الاستثمار في تايلاند بشراء حصة في خط أنابيب نفط هناك بكلفة ٧٢٠ مليون دولار لنقل الخام إلى مصفاتي "ستار بتروليوم" و"رايونغ" وتبلغ طاقتهما الإجمالية ٢٠٠ ألف برميل يومياً.

سنغافورة تسمح بصعود سعر صرف عملتها

اتخذت سنغافورة قراراً مفاجئاً بالسماح بصعود سعر صرف عملتها الوطنية أمام العملات الرئيسة وذلك للحد من صعود معدلات التضخم.

فقد أعلن البنك المركزي في سنغافورة في خطوة مفاجئة أنه سيسمح بارتفاع الدولار السنغافوري تدريجياً بعد معدلات النمو القوية التي حققتها البلاد.

وجاء هذا التطور بعد أن أظهرت بيانات رسمية اليوم أن الناتج المحلي الإجمالي السنغافوري قفز بنسبة ٧,٠٢٪ في الربع الأول من العام الحالي، وبشكل هذا المعدل الأكبر من نوعه منذ الربع الأخير من عام ٢٠٠٠.

وذكر البنك في تقرير صدر عنه أن هذا القرار يأتي بعد زيادة معدلات النمو الذي فاق التوقعات وبسبب المخاوف من تزايد معدل التضخم.

وأكدالتقرير أن هذه الخطوة سوف تدعم النمو الاقتصادي في حين تضمن ثبات أو تخفيض التضخم خلال عام ٢٠٠٤. وأشار إلى أن معدل التضخم يتراوح بين ٠,٥٪ إلى ٢٪.

وكانت حكومة سنغافورة قد أعلنت في نهاية العام الماضي أن اقتصادها حقق عام ٢٠٠٣ أبطأ معدل نمو بين الاقتصاديات الكبرى في آسيا بلغت نسبة ٠,٨٪ نتيجة تفشي مرض سارس مما أدى إلى تراجع حاد للسياحة وتباطؤ طلبات الشراء من المصانع وتعرض الصادرات لضغوط غير مسبوقة من الصين.

تجارة أقراص (السي دي) الدينية تجارة رابحة هذه الأيام

سناء النقاش

بعد أن كانت محال بيع وتأجير أقراص السي دي في مناطق بغداد قليلة جداً ومحدودة الأفلام أصبحت اليوم تشكل ظاهرة كبيرة، إذ لا تكاد تخلو أي منطقة سكنية من محال عديدة، وخاصة بعد رواج وانتشار بيع وتأجير الأقراص ذات المضامين الدينية كالمحاضرات والأدعية والقراءات الحسينية الخاصة بشهر محرم الحرام وواقعة الطف.

يقول السيد نمير طه صاحب مكتب لبيع وتأجير الأقراص الليزرية في شارع الكفاح، منذ نهاية الحرب في شهر نيسان من العام الماضي اتسعت ظاهرة تجارة الأقراص الدينية بعد أن كانت ممنوعة بتاتاً في أيام النظام السابق ويعاقب من يتعامل فيها ويتعرض محله للغلق والإهانة من قبل رجال الأمن، أما الآن فإن هذه الأقراص تباع علناً وعلى قارعة الطريق حتى في البسطيات على صعيد الأسواق والمناطق مهما كان مستوى سكانها أو انتماءاتهم.

إن هذه الأقراص كانت تدخل إلى القطر سراً من إيران وسوريا، أغلبها لفقهاء وعلماء دين عراقيين غادروا البلد وسكنوا في تلك البلدان أما الآن فإنها تدخل إلى مكاتبنا علناً سواء كتجارة أو بالتبرع حيث يتبرع أصحابها للمكاتب ويقوم صاحب المكتب باستنساخها وبيعها بأسعار منخفضة حتى وصل سعر القرص إلى ٥٠٠ دينار وقال السيد حيدر علي صاحب بسطية في الباب الشرقي ان الأقراص ذات السمة الدينية بدأت تستنسخ في العراق وأعلى سعر تصل إليه لكثرة الطلب عليها هو ٧٥٠ ديناراً وتأجيرها لا يتجاوز الـ ٢٥٠ ديناراً.

أما الأقراص الأخرى الأكثر منافسة للأقراص الدينية فهي الأقراص التي تعرض حفلات عائلة الرئيس السابق صدام حسين وحفلات أقاربه وجرائم بعض أزلام النظام وأكثرها رواجاً هي حفلات عدي صدام حسين التي تسربت بسرعة البرق إلى الأسواق بعد دخول القصور ونهب كل ما فيها ويشير سمير منتظر أن الأقراص الجديدة تباع بسعر ١٠٠٠ دينار خاصة للرادود المشهور باسم الكربلائي وفي كل الأحوال تعد عملية بيع أقراص السي دي وخاصة في شهري محرم وصفر تجارة رائجة ورابحة وسهلة

المركزي الصيني يشدد سياسات الائتمان بالبنوك التجارية

أعلن البنك المركزي الصيني خطة ترمي إلى تشديد السياسات الائتمانية بالبنوك التجارية الرئيسة للحيلولة دون صعود معدلات التضخم في البلاد.

وتقضي تلك الخطة برفع حجم الاحتياطيات النقدية التي يتعين أن تحتفظ بها البنوك لدى البنك المركزي. وذكر البنك في بيان له أن هذا الإجراء يأتي خشية تزايد معدل التضخم أو حدوث أزمات مالية من جراء الاستثمار غير المنضبط وإفراط البنوك التجارية في منح القروض لقطاعات بعينها مثل العقارات والسيارات والصلب والألمنيوم.

وقد دفع هذا الأمر البنك المركزي مجدداً لرفع نسبة الاحتياطي النقدي المودع لديه إلى ٧,٥٪ بدلاً من ٧٪ اعتباراً من يوم ٢٥ نيسان الحالي.

وكانت الصين قد ضخت قبل نحو ثلاثة أشهر ٤٥ مليار دولار من احتياطيها الضخم لدعم رأسمال البنوك التي يثقلها الديون.

باكستان تحصل على ٥٨٢ مليون دولار من بيع ترخيصين للهاتف النقال

إسلام أباد - رويترز -

أعلنت باكستان، أن شركتي "سبيس تليكوم" الباكستانية، التي يدعمها مستثمرون من بريطانيا وسورية وهولندا، و"تيلينور" النروجية للاتصالات، فازتا بترخيص لإقامة شبكة للهاتف النقال في البلاد.

وبعد مزاد مفتوح في العاصمة الباكستانية إسلام أباد، وافقت كل من "سبيس تليكوم" و"تلينور" على دفع ٢٩١ مليون دولار مقابل الترخيص، وباعت باكستان الترخيصين في إطار خطة تستهدف استقطاب استثمارات تبلغ ١,٥ مليار دولار إلى القطاع خلال السنوات الثلاث أو الأربع المقبلة.

وتريد الحكومة زيادة عدد المشتركين في خدمات الهاتف النقال خلال تلك الفترة أيضاً إلى ١٥ مليوناً، أي نحو عشر عدد السكان، من ثلاثة ملايين مشترك في الوقت الحالي، وتعمل في البلاد أربع شركات لخدمات الهاتف النقال.

وكانت باكستان تلقت عروضاً من ٣٢ شركة عالمية ومحلية لتشغيل الشبكتين الجديدتين، ويسري الترخيصان لمدة ١٥ عاماً على ألا تصدر باكستان تراخيص أخرى قبل مضي خمس سنوات.

شركة النفط العمانية وشركة دولفين للطاقة توقعان مذكرة تفاهم لتزويد عمان بالغاز

ابوظبي (اف ب) -

اعلنت شركة دولفين للطاقة انها وقعت مع شركة النفط العمانية مذكرة تفاهم لتزويد سلطنة عمان بالغاز الطبيعي.وتنص المذكرة على تشكيل لجنة متابعة مشتركة ومجموعة عمل للبدء فورا في اجراءات التفاوض حول الاتفاقية المبدئية ومن ثم اتفاقية بيع وشراء الغاز وذلك خلال ٢١ شهرا.

وستتضمن تفاصيل الاتفاقية المقترحة التي ستتم صياغتها بواسطة اللجنة المشتركة تواريخ البدء في تسليم الغاز للسلطنة وكميات الغاز وأسعاره.

وكانت شركة دولفين للطاقة قد بدأت باستلام الغاز الطبيعي من السلطنة مطلع شهر كانون الثاني الماضي بموجب عقد بينها وبين شركة النفط العمانية يقضي بتوريد ما متوسطه ٣٣١ مليون قدم مكعب يوميا من الغاز في مرحلة أولية قبل ان يتم استبداله سنة ٢٠٠٦ بغاز دولفين من قطر حيث يتم نقل الغاز عبر خط الأنابيب الجديد التابع لشركة دولفين والممتد بين العين والفجيرة على الساحل الشرقي للإمارات وذلك في إطار أولى مبادرات دولفين الرامية إلى تزويد الغاز لمحطة قدفع لانتاج الطاقة وتحلية المياه الواقعة على الساحل الشرقي لدولة الامارات العربية المتحدة والتابعة لشركة الاتحاد للماء والكهرباء.

ويتم حاليا تزويد الغاز العماني من خلال خط للربط تم بناؤه خصيصا بالقرب من البريمي على الحدود بين سلطنة عمان والامارات حيث ان هذا الخط جزء من استراتيجية دولفين للطاقة في مجال عمليات النقل والتوزيع وهي استراتيجية تأخذ في الاعتبار امكانية استخدامه مستقبلا لتصدير الغاز في الاتجاه المعاكس من دولة الامارات الى السلطنة بعد بدء دولفين للطاقة في استلام الكميات المقررة لها من الغاز من دولة قطر وذلك في العام ٢٠٠٦.وفي شباط الماضي اعلنت شركة دولفين المحدودة للطاقة انها وقعت عقدا لشراء غاز طبيعي من شركة نفط عمان لاعادة بيعه الى شركة كهرباء ومياه الامارات بداية من الفصل الاخير من سنة ٢٠٠٣.

ويغطي الاتفاق فترة من ثلاث سنوات ونصف السنة الى خمس سنوات بحسب دولفين التي لم تقدم حينها اي توضيح بشأن سعر بيع الغاز.وبموجب هذا الاتفاق تشتري دولفين الغاز من شركة نفط عمان لتعيد بيعه الى شركة كهرباء ومياه الفجيرة احدى الامارات السبع بداية من الفصل الاخير من سنة ٢٠٠٣.وتملك الامارات ١٥ بالمئة من اسهم شركة دولفين التي تملك ايضا شركة "توتال" الفرنسية و"اوكسيدنتال بتروليوم" ايضا اسهما فيها بنسبة ٥,٤٢ لكل منهما.

ويقوم مشروع دولفين على انتاج الغاز انطلاقا من مقطعين في حقل "نورث فيلد" العملاق قبالة سواحل قطر وانشاء انبوب غاز بطول ٢٥٠ كلم لايصال الغاز الى المناطق الصناعية في الطويلة (ابو ظبي) وجبل علي في دبي في الامارات ثم الى سلطنة عمان.ويمكن ان يتم تمديد هذا الانبوب الذي تبلغ تكلفته بين ٨ و١٠ مليارات دولار ليصل في مرحلة تالية الى باكستان وحتى الهند.

وتملك قطر ثالث احتياطي عالمي من الغاز بعد روسيا وايران.

المنطقة العربية تمتلك ثاني أكبر معدلات الإنفاق على مستلزمات الأطفال بالعالم

باتت ملابس الأطفال أحد القطاعات الاستهلاكية الرئيسة في صناعة الملابس الجاهزة في منطقة الشرق الأوسط، حيث يتزايد الطلب على ملابس ومستلزمات الأطفال بمعدل يتراوح بين ١٥٪ و٢٠٪ سنوياً. وحرص منظمو معرض "موتيكسا الربيع ٢٠٠٤" الذي يعد أكبر مناسبة تجارية متخصصة في صناعة الأزياء والمنسوجات في المنطقة على إطلاق جناح "منطقة الأطفال" لتلبية هذا الطلب المتنامي على ملابس الأطفال في المنطقة.

ويعد هذا الجناح قسماً مخصصاً لعرض أحدث طرازات ملابس وإكسسوارات الأطفال. وستجلب هذه المبادرة مجموعة من أبرز مصنعي ملابس وإكسسوارات الأطفال من مختلف أنحاء العالم، وذلك للتواصل المباشر مع التجار ورجال الأعمال في المنطقة.

وأشارت تقارير حديثة إلى أن منطقة الخليج العربي تأتي في المرتبة الخامسة عالمياً من حيث نسبة الأطفال ضمن تعدادها السكاني والمرتبة الثانية من جهة معدل الإنفاق على ملابس وإكسسوارات الأطفال. وعلاوة على ذلك، تتميز المنطقة أيضاً بأحد أعلى معدلات الإنجاب في العالم. ويشكل الأطفال دون الرابعة عشرة حوالي ٥٠٪ من تعداد السعودية وعمان على سبيل المثال والبالغ حوالي ٢٥ مليون نسمة.

وقال جيفري بوي، مدير المعارض في شركة "أي. أي. ار للمعارض"، ارتكز قرارنا بإطلاق قسم مخصص لملابس ومنتجات الأطفال على طلبات وملاحظات عدد كبير من قطاعات التجارة في المنطقة. وأكدت أبحاث شركتنا على رغبة نحو ٧٥٪ من زوار المعرض من التجار في إتاحة خيارات أوسع فيما يخص ملابس لأطفال المعروضة.

ويوفر جناح "منطقة الأطفال" في معرض "موتيكسا" فرصة مثالية للتجار للتعرف على أحدث التوجهات والمنتجات في قطاع ملابس الأطفال، والأهم من ذلك عقد صفقات أعمال مع مصنعي هذه المنتجات من شبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا وأوروبا".

مليون برازيلي تحت خط الفقر

ريودي جانيرو - رويترز -

قالت دراسة ان ثلث سكان البرازيل أو ٥٨ مليون نسمة يعيشون على أقل من دولار يومياً".

وقالت المتحدثة باسم مؤسسة "جيتوليوفارغاس" التي كتبت تقرير "خريطة الجوع" باستخدام بيانات في إحصاء أجري عام ٢٠٠٠ وتم تعديله على نسبة التضخم "ذلك هو حقاً أفقر الفقراء".

وقالت المؤسسة أنه لرفع هؤلاء البرازيليين من مستوى الفقر يتعين على كل العاملين نظرياً في البرازيل التبرع بما يعادل ٤,٨ دولار شهرياً.

والبرازيل هي أكبر دولة في أمريكا الجنوبية من ناحية عدد السكان الذين يقدرون بحوالي ١٧٥ مليون نسمة. وأعلنت المؤسسة معلومات مفصلة فقط عن ريو دي جانيرو. وتتركز أكبر تجمعات للفقراء في البرازيل في مدنها الشمالية - الشرقية وريفها القاحل، وستصدر المؤسسة إحصاءاتها في شأن تلك المناطق لاحقاً.

ارتفاع حالات الإفلاس في سويسرا ١٢,٢ في المئة

زوريخ - رويترز -

أعلنت مؤسسة "كريديتريفورم" الائتمانية، أن عدد حالات الإفلاس ارتفع في سويسرا بنسبة ١٢,٢ في المئة في آذار الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وعزت المؤسسة الزيادة إلى أثر استمرار الركود الاقتصادي، وأظهرت البيانات أن حالات الإفلاس بين الشركات زادت بنسبة ١٢,٢ في المئة. وفي الربع الأول من السنة، سجلت حالات الإفلاس عموماً ارتفاعاً بنسبة ٨,٨ في المئة بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي.